[296] وقال آخر: ذ أمكنك الرجل من أن تصنع معروفك عنده، فيده عندك مثل يدك عنده، وإذا أصابك من هم نزل به أو خوف تدفعه عنه، فلم تبذل دمك دونه فقد قصرت بحسبك عنده، ولو أن أهل البخل لم يدخل عليهم الا سوء ظنهم با لكان ذلك عظيما. وقيل لقس بن ساعدة: ما أفضل المعرفة ؟ قال: معرفة الرجل نفسه. قيل له: فما أفضل العلم ؟ قال: وقوف المرء عند علمه. قيل له: فما أفضل المروءة ؟ قال: استبقاء الرجل ماء وجهه. وقال بعضهم: أعيى ما يكون الكريم إذا سأل حاجة لنفسه، وأعيى ما يكون الحكيم إذا خاطب سفيها. وقال بعض آخر: لا تعدن معروفا نلته (21) وان كان حظا نفيسا بعد ابتذال قدرك واراقة ماء وجهك، فان الذي فقدت من عز الصيانة اكثر من قدر العائدة، وقيمة ما بذلت أعظم من الذي حزت من قضاء وطرك. وقال التميمي: لا تطلبوا الحوائج الى ثلاثة: الى عبد يقول: الامر لغيري، والى رجل حديث العهد بالغنى، والى صيرفي همته أن يسرق أو يسترجح في كل مأة دينار حبة. وقال أرسطا طاليس: إذا دخلتم الى الكرام فعليكم بتخفيف الكلام، وتقليل الطعام، وتعجيل القيام. وقف أعرابي على قوم يسألهم، فقالوا: من أنت ؟ فقال: ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب. وقال بعض الحكماء: من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من لؤم الرد. وقال بعض الاماجد: ما رددت أحدا عن حاجة الا تبينت العزة في قفاها

_____ (21) كذا في النسخة، ولعل الصواب: لا تعدن معروفا ما نلته الخ. _____